

النحو القرآني في الخطاب اللساني المعاصر قراءة، وتوجيه

الأستاذ الدكتور

علي فرحان جواد

جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحثة

حنان فاضل جبير محمد

جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة العربية

Hanan.fadle33@gmail.com

Quranic grammar in contemporary linguistic discourse: reading and guidance

Professor Dr.

Ali Farhan Jawad

Al-Muthanna University - College of Education for Human Sciences

Researcher

Hanan Fadel Jabir Muhammad

Al-Muthanna University - College of Education for Human Sciences -

Department of Arabic Language

الملخص :

Abstract:

Syntactic is referring to the intention and orientation which is the characteristic of the Arabs in their words. And the Syntactic has two well-known directions among the syntactical which are: direction of analysis and construction expression is an expression of the meaning of the speaker to indicate the meaning, and the direction of education means which is caring about the end of the word, and however the Syntactic has a relationship and connection with the language. The Syntactic is the grammar rules of the structural system for the language and synthetic rules of speech, speech and general structure is called a system. The Holy Quran is a special record that has a special style and a special method and was based on several methods including: Adducing, delay, deletion, attention and breadth. He studied the Qur'anic text and presented it in more than one way according to the directives of the scholars. This is what has been observed in the studies of researchers according to different references, the references from which came the Quranic verse: First: the historical reference associated with melody as it was a reason to establish rules for the maintenance of the Arabic tongue. Secondly: the intellectual reference represented by the issue of Quranic miracles, as the systems and order and each has a purpose and purpose. And was the origin of the Koranic Syntactic and different trends that studied the Koranic Syntactic according to the references of their owners, the trends of three: The direction of making the Quran a witness alongside the words of the Arabs of poetry and prose, and the direction of making the Koran a source for the development of the grammatical base, and the third link structure in the sense and observed the style of the systems first advocated by Abdul Qahir Jirjani in the theory of systems and others followed by Dr. Fadel Samarraï

key words : Quranic grammar , Contemporary linguistic discourse , reading , Guidance .

النحو يعني به القصد والتوجه وهو انتحاء سمت العرب في كلامها، والنحو اتجاهان عند النحويين اتجاه تحليل وبناء يكون الاعراب وسيلة تعبيرية عن مراد المتكلم لبيان المعنى ، واتجاه تعليمي يعني بأواخر الكلم ، وللنحو علاقة ترابط مع اللغة، فالنحو هو قواعد النظام التركيبي للغة وقواعد تركيبية للكلام، والكلام والتركيب العام يسمى نظام والقرآن الكريم مدونة خاصة لها اسلوب خاص وطريقة خاصة واستند على طرق عدة منها : التقديم والتأخير والحذف والالتفات والاتساع، درس النحو القرآني وعرض له بأكثر من اسلوب على وفق توجيه الدارسين، وهذا ما لوحظ في دراسات الباحثين على وفق مرجعيات مختلفة ، المرجعيات التي انطلق منها النحو القرآني :- أولاً : مرجعية تاريخية ترتبط باللحن إذ كان سبباً في وضع القواعد لصون اللسان العربي ، وثانياً : مرجعية فكرية متمثلة بقضية الاعجاز القرآني إذ كان النظم والترتيب وكل له غرض وقصد وكان من دواعي نشأة النحو القرآني، واختلقت الاتجاهات التي درست النحوي على وفق مرجعيات اصحابها فالاتجاهات ثلاث : اتجاه جعل القرآن الكريم شاهداً إلى جانب كلام العرب من شعر ونثر، واتجاه جعل القرآن الكريم مصدراً لاستنباط القاعدة النحوية ، وثالث ربط التركيب بالمعنى، و أول الداعين له عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم وتابعه اخرون منهم الدكتور فاضل السامرائي .

الكلمات المفتاحية : النحو القرآني - الخطاب اللساني المعاصر - القراءة - التوجيه .

النحو القرآني : المفهوم والإجراء .

قال الخليل : ((النحو: القصد نحو الشيء. نحوت نحوه، أي: قصدت))^(١) ، ونحوت بصري إليه، أي صرفت ، وأنحيت بصري عنه أي عدلته^(٢) ، النحو ههنا جاء بمعنى القصد والتوجه .

قال ابن السراج (٣١٦هـ) : ((النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخراج المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة))^(٣) وهذا أول تعريف ووضع للنحو إذ لم أجد تعريفاً للنحو في كتاب سيبويه وكتاب المقتضب، فالنحو عند ابن السراج مستنبط من كلام العرب وله علاقة بالغرض والمعنى، وتابعه ابن جني (٣٩٣هـ) قائلاً: ((هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة))^(٤) أي محاكاة كلام العرب في التركيب وقواعد اللغة العربية في نظامهم العام، والنحو عند المتأخرين هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وبه يعرف أحوال الكلم من حيث الاعلال، وبه يعرف صحة المعنى وفساده^(٥)، و((هو تغيير أو آخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا))^(٦) و ((علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً))^(٧).

فالنحو يمثل الاعراب لدى المتأخرين، والإعراب عند المتقدمين وسيلة تعبيرية عن مراد المتكلم لإظهار المعنى، إذ بان لنا اتجاهاً في النحو اتجاهاً نحو تحليلي بنائي عند ابن جني وابن السراج أي نظام، واتجاه تعليمي عند المتأخرين يعنى بأواخر الكلم ويختص بالإعراب.

اللغة ملكة لسانية عند الأفراد، ووظيفتها الأساسية هي التواصل، وتعد وسيلة تواصلية تخاطبية للإنسان بها تتبادل الأفكار والأحاسيس فهي أداة الإنسان التي لا يستغنى عنها^(٨)، عرفها ابن جني بقوله بأنها عبارة عن ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))^(٩) وهي عند دي سوسير عرفت بـ((أنها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى))^(١٠)، نلاحظ أن العلاقة بين اللغة والنحو قائمة على نظام علائقي تركيبية يربط المعنى بالمبنى، فالنحو هو قواعد النظام التركيبي للغة.

اللغة كيان عام يضم النشاط اللغوي الإنساني، فالنشاط العضلي الصوتي الذي يقوم به الفرد الواحد يطلق عليه الكلام، ((فَالكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى))^(١١)، مفردة كلمة وهو اسم جنس جمعي يراد به ((ما تضمن كلمتين بالإسناد))^(١٢) وهو القول المفيد بالقصد^(١٣)، المفيد فائدة يحسن السكون عليها^(١٤) وكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه^(١٥) فلفظ مفيد يدل على لزوم الفائدة، فالكلام يدل على نطق مفهم، تقول: كلمته أكلمه تكليماً^(١٦) وهو ما ينشأ عن الاستعمال الفعلي للغة؛ أي أن مستعمل اللغة ينطق بأصوات لغوية مفيدة^(١٧)، واللغة منظومة عامة تضم قواعد عامة تستند إلى العقل ولها استعمال خاص هو الكلام^(١٨).

قال دي سوسير في الكلام: ((فعل فردي، وهو عقلي مقصود، وينبغي أن نميز ضمن هذا الفعل بين الارتباطات التي يستخدمها المتكلم حين يستعمل اللغة (الشفرة اللغوية) للتعبير عن فكرة، والعملية السايكوفيزيائية التي تساعد الفرد على اظهار هذه الارتباطات بمظهرها الخارجي))^(١٩)، وقد أبان د. تمام حسان مفهوم الكلام عندما فرق بينه وبين اللغة قال موضحاً ذلك بأن: ((الكلام عمل واللغة حدود هذا العمل، والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة، والكلام يحس بالسمع نطقاً والبصر كتابة واللغة نفهم بالتأمل في الكلام. فالذي نقوله أو نكتبه كلام، والذي نقول بحسبه ونكتب بحسبه هو اللغة، فالكلام هو المنطوق وهو المكتوب، واللغة هي الموصوفة في كتب القواعد وفقه اللغة والمعجم ونحوها. والكلام قد يحدث أن يكون عملاً فردياً، ولكن اللغة لا تكون إلا اجتماعية))^(٢٠)، فالكلام له وظيفة تبليغية، احتيج ليعبر الناس عن أغراضهم، ويفهموا المعاني التي في نفوسهم^(٢١)، إذن الكلام فردي خاص فعلاقة النحو بالكلام هي نظام علائقي تركيبية، فالنحو فيه قواعد تركيبية للكلام.

فرق ابن جني بين القول والكلام من نواح عدة، فالقول هو كل لفظ ينطق به اللسان تاماً كان أو ناقصاً فالمقصود بالتام ما كان مفيداً أي الجملة ومعناها نحو (صه وإيه) والناقص ما كان على العكس من ذلك نحو: إن، محمد. فكل كلام قول، وليس كل قول كلاماً، فيقال للقرآن الكريم: كلام الله سبحانه ولا يقال قول الله سبحانه^(٢٢)، إن ((الكلام تألف عدد من الجمل للوصول إلى معنى أعم مما في الجملة واشمل، وعلى

ذلك فقد كان القرآن الكريم كلام الله، والشعر والنثر كلام العرب ((^(٢٣)). والقول يتحول إلى كلام فلا بد من إقحام عناصر خارجية عن اللغة، وهي المخاطب، والمخاطب، والسياق، أي ربط الجملة بزمان، ومكان ومخاطبين، ومقام تخاطبي، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَفَتَنَّا لَهُمُ الْآيَاتِ أَنْ يَرْجِعُوا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، الآية القرآنية بغض النظر عن سياقها، فلا يفهم منها إلا أن شخصاً ما ينسب فعلاً ما إلى شخص ما هو أكبر المحيطين، أما إذا نظرنا إلى السياق لوجدنا أن المتكلم هو إبراهيم عليه السلام (وَفَعَلَ) يشير به إلى كسر الأصنام، والضمير (هم) حالة تعود على الأصنام، و(هذا) إشارة إلى أكبر الأصنام، وخلف هذا قصدي هي تشكيك المخاطبين بالوهية تلك الأصنام وعجز كبيرهم عن القيام بهذا العمل وعجزها عن الدفاع عن نفسها عند تعرضها للكسر، فضلاً عن الاستخفاف بعقولهم^(٢٤).

وللكلام استقامة وإحالات ذكرها سيبيويه في باب (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة) قائلاً: ((فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس وسأيتك غداً، وسأيتك أمس. وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر ونحوه. وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيداً رأيت، وكى زيداً يأتيك، وأشباه هذا. وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس))^(٢٥) نلاحظ إن سيبيويه قد ركز على استقامة الكلام حتى يصل إلى ذهن المتلقي فالمستقيم الحسن هو حسن اللفظ، واستقامة المعنى، والمستقيم الكذب يراد به المجاز، أما المستقيم القبيح، ما يصعب على السامع فهمه؛ لأن الألفاظ في غير موضعها، وأما المحال الكذب، والمحال، فقد ينقطع فيهما التواصل لعدم استقامة الكلم وهنا يبدو عناية النحاة أيضاً بالتواصل؛ لأن غاية اللغة إفهام السامع من التعابير المستقيمة^(٢٦).

القرآن الكريم هو مدونة خاصة لها أسلوب خاص بطريقة خاصة، وهذه الطريقة المميزة تعطيه نكتة اعجازية في الجانب المعنوي والدلالي وله ميزة أخرى يراعى فيها المعنى ونظم وترتيب الجملة سميت من قبل الدارسين بالنحو القرآني يستند فيها إلى طرق عدة

منها: التقديم والتأخير والحذف والالتفات والاتساع وغيرها، وهي الموضوعات التي تناولها الجرجاني بنظرية النظم.

إنَّ النحو العربي نشأ بدعوى الحفاظ على القرآن الكريم وصون اللسان العربي إذ كانت نشأته قرآنية ففيه قواعد عامة وضعت للمنظومة اللغوية تضم اللغة والنحو والمعجم والصرف والبلاغة، إذ صنفت مصنفات تعنى بمعاني القرآن الكريم وأساليبه نحو: كتب معاني القرآن وغريب القرآن، من هذه المصنفات: معاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٢١٠هـ)، ومعاني القرآن الاخفش (٢١٥هـ)، ومعاني القرآن الزجاج (٣١١هـ)، ومعاني القرآن للنحاس (٣٣٨هـ)، ودلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، وكان منطلقهم بحجة الشاهد القرآني وقوته، وأول الداعين إليها هو الفراء إذا قال: ((والكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر))^(٢٧). فمن هذا المنطلق صنفت الكتب^(٢٨) ودرست الأبحاث^(٢٩)، وكل أخذ زاوية التمس منها أحقية هذه الفكرة، فلو تتبعنا الدراسات السابقة فلا نجد أنهم يغادرون القرآن في كل جزئية من جزئيات النحو، فكانوا يتخيرون شواهد قرآنية لقواعد اللغة متمسكين بالآيات التي تؤلف أمثلة حية للقاعدة، إلا أنهم وجدوا في آيات القرآن الكريم ما يشير مشكلاً نحوياً ولغوياً من حيث الشكل والترتيب على وفق قواعد اللغة التي قعدوها، فما كان منهم إلا أن افردوا الآيات في معزل عن القواعد وراحوا يلتصقون لها مخارج تعيدهم لقاعدة اللغة. وهذا ما ابعدهم الشواهد القرآنية عن اصل القواعد كون الاسلوب القرآني لا يحقق دائماً القياس في القواعد لديهم.

مرجعيات النحو القرآني:

أولاً: المرجعية التاريخية:

اصطفت اللغة العربية من بين اللغات؛ كونها استمدت القداسة بنزول القرآن الكريم بلغتها على النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾^(١٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ^(١٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿الشعراء: ١٩٣-١٩٥﴾ فالنظر إلى الآية الكريمة نجد أنها حملت سمة من سمات العربية وهي هنا البيان؛ كأنه أراد أن يقول بتميزها عن سائر اللغات بهذا الوضوح والبيان الساحر الذي سحر العقول والالباب، فلمّا امتد

الدين دخل في الاسلام من غير العرب الكثير، مما سبب ظهور اللحن فأحس العرب في منتصف القرن الأول الهجري بخاطر يهدد لغتهم إذ بدأت العربية تبتعد شيئاً فشيئاً عن فصاحتها^(٣٠)، فاللحن كان سبباً في وضع أبي الأسود الدؤلي للقواعد على وفق ما سمعه من خطأ في قراءة قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]، بالجر في رسوله وحاشا لله أن يبرأ منه، فتوجيه من الإمام علي عليه السلام وضع أصول القواعد^(٣١)، قال ((تلقينه من علي بن أبي طالب رحمه الله. وفي حديث آخر قال: ألقى إلي علي أصولاً احتذيت عليها))^(٣٢)، فاللحن كان سبباً أساسياً في نشوء النحو، ودراسة أساليب نظمه ووجوه اعجازه.

ثانياً: المرجعية الفكرية :

إن القرآن الكريم جاء بلسان عربي مبين قال تعالى : { بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } [الشعراء : ١٩٥]، نزل به الروح الأمين على قلب الرسول الكريم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - لتوجيه البشرية نحو الدين الحق، وله تعبير خاص به وتعبيره ((فني مقصود كل لفظة بل كل حرف وضع وصفاً فنياً مقصوداً، ولم ترع في هذا الوضع الآية وحدها ولا السورة وحدها بل روعي في هذا الوضع التعبير كله))^(٣٣)، ومن نعم الله سبحانه على الإنسان البيان فهو ما يميزه عن سائر المخلوقات، قال تعالى : ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝﴾ [الرحمن : ١-٤] قيل في البيان هو بيان الدنيا والاخرة من حلاله وحرامه، أو بيان الخير والشر، وقيل عني به الكلام ؛ أي أن الله سبحانه عز وجل علم الإنسان البيان وقيل النطق والكتابة والفهم والافهام حتى يعرف ما يقول وما يقال^(٣٤) وهو الابانة ((عما في الضمير من مقاصد وأغراض وهو النطق وبه يتميز الانسان عن بقية أنواع الحيوان فهو من أعظم النعم))^(٣٥)، وله نظم خاص ينماز به عن سائر الكلام ففرق ما بين نظم القرآن وتأليفه ونظم سائر الكلام وتأليفه، وهذا ما أشار إليه الجاحظ (٢٥٥هـ) إذ قابل بين نظم القرآن الكريم وغيره من الخطب والشعر فميزة القرآن في نظمه، وله كتاب يحمل العنوان (نظم القرآن) إلا أنه لم يصل إلينا. وجعل الخطابي (٣٨٨هـ) النظم ميزة تجعله معجزاً قائلاً : ((أعلم أن القرآن الكريم إنما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظم التأليف مضمناً

أصبح المعاني ((^{٣٧}) منبهاً على جمال ألفاظ القرآن الكريم وحسن النظم وسمو المعنى فضلاً على التأثير في النفوس، ووصف الباقلاني (٤٠٣هـ) القرآن الكريم: بأنه ((بديع النظم، عجيب التأليف، متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه))^(٣٨)؛ أي أنه معجز؛ لأن نظمه خارجة عن جميع وجوه النظم المعتادة في كلام العرب .

فللقرآن أسلوب خاص يتميز به متمثل في أسلوب نظم، فالنظم كان الانطلاقة الفكرية للنحو القرآني إذ ((أعجزتهم مزايا ظهرت لهم في نظمهم، وخصائص صادفوها في سياق لفظه، وبدائع راعتهم من مبادئ آية ومقاطعها، ومجاري ألفاظها ومواقعها، وفي مضرب كل مثل، ومساق كل خبر))^(٣٩) ، ويعد عبد القاهر الجرجاني أول من ربط النحو بالنظم وإن المتتبع للمعنى لابد إن يعلم ((ضرورة أن المعنى في ضم بعضها إلى بعض، وتعليق بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض، لا أن ينطق بعضها في أثر بعض، من غير أن يكون فيما بينها تعلق ويعلم كذلك ضرورة إذا فكر، أن التعلق يكون فيما بين معانيها))^(٤٠). وهذا لا يعني التخلي عن النحو إنما النظم لا يكون تاماً إلا أن نضعه حسب الوضع الذي يقتضيه النحو وقوانينه وأصوله والمناهج التي نهجها فلا إخلال فيها ولا ترك لشيء^(٤١)، ففي ذلك ربط بين المعنى والترتيب وترتيبه مقصود لمعنى أي في بيان معانيه فالنظم القرآني هو الفكرة التي ركز عليها النحو القرآني وهو ما تميل إليه الباحثة في بيان هذا المفهوم فالنظم هو البذرة الأولى للنحو القرآني .

” النحو القرآني ” عند المحدثين :

أصبح النحو القرآني غماراً يدخله الباحثون، فمفهوم النحو عند المحدثين كان كالآتي :

- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : عبد العال سالم مكرم؛ ط١، جامعة القاهرة ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٩٦٥ م .

مفهوم النحو القرآني عند الدكتور عبد العال سالم مكرم هو القواعد التي قامت على أساس القرآن الكريم ؛ أي أن النحو القرآني لديه ما استقرئ من القرآن الكريم إذ قال : ((المقصود من النحو القرآني أن القرآن الكريم ، قامت على أساسه قواعد، و بُنيت على نهجه أصول سواء أكان معه شواهد أخرى تدعم هذه القواعد أو لم تكن ؟ وسواء أكانت هذه الاصول تتفق مع أصول النحاة أم لا تتفق ؟ ذلك لأن القرآن الكريم

بقراءاته المختلفة أغنى قواعد النحو وزاد من قيمتها وأمدّها بأمتن القواعد وأحسن الأساليب))^(٤٢). وهذه القواعد لدى الدكتور عبد العال سالم والاصول تقوم على حسن النظم و ((مئاة التركيب ، وقوة الصياغة ، فيجب اذا نظرنا إلى النحو القرآني أن ننظر اليه في مرآة البلاغة والبيان))^(٤٣)، قد تكون العبارة في تكوينها النحوي صحيحة إلا أنها سقيمة في التركيب، لا ترضي الذوق وصعبة الفهم فلا يمكننا أن نسميها بليغة؛ لأن العبارة البليغة تستلزم الصواب النحوي ومراعاة المخاطبين وعقولهم^(٤٤)، والدارس لكتاب الدكتور عبد العال سالم مكرم يستوضح الفكرة التي سار عليها المؤلف في بيان النحو القرآني (الاسلوب القرآني) ، فأن النحو القرآني عنده هو الاسلوب المتبع في القرآن الكريم لبيان المعاني والدلالة، وهذه الفكرة التي تبنتها الباحثة في إيضاح النحو القرآني، إذ لا نجد للقرآن الكريم قواعد خارج اللغة بل نجد له اسلوباً خاصاً في رسم آياته .

• نحو القرآن لأحمد عبد الستار الجواري ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد

١٩٧٤م.

يُعد كتاب (نحو القرآن) للدكتور أحمد عبد الستار الجواري أول كتاب حمل عنوان مصطلح (نحو القرآن) ، و رأى أن دراسة النحو القرآني هي المفتاح لكثير من مغاليق النحو، فتراكيه وأساليبه هي الاصل الذي تقوم عليه دراسة التراكيب العربية والأساليب العربية^(٤٥)؛ أي دعا الى اتباع الكلام القرآني تركيباً؛ لكونه يمكن أن ينتج لنا نحواً متكاملأ وأن يؤخذ النحو وقواعده من القرآن الكريم؛ ((لأن أسلوب القرآن وتركيبه مبرراً من الضرورات والشواذ التي حفل بها وامتلأ بها غريب اللغة الذي استندوا اليه بلا اعتدال ولا قصد))^(٤٦) . فالدكتور الجواري بهذا المفهوم يضع قواعد للمنظومة إلا أن القرآن الكريم بقواعده مستند الى النحو العربي وله اسلوباً ينماز به عن غيره متمثل في بيانه، من المرجعيات الثقافية التي انطلق منها الجواري انه كان من دعاة التيسير؛ أي تيسير النحو متأثراً بابن هشام إذ أكمل دراسته في مصر والنحو المصري، درس كتب ابن هشام إذ كان مدرسة تعتمد على ظاهر النص^(٤٧)، فمن ذلك حديثه في بيان الاستغناء عن الفاعل أو المفعول في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَنَعَى ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۖ ﴾

فَسَيَسِيرُهُ لِلْمُسَرَّى ﴿ الليل : ٥-٧ ، قائلاً في بيان ذلك : ((إن هذا الأسلوب في الاستغناء عن الفاعل أو المفعول والاكتفاء بالفعل يدل على أن الفعل وحده قد يكون وافر الدلالة واسع المعنى بحيث يقوم وحده مقام التركيب بطرفيه))^(٤٨) .

• **نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية : أحمد مكي الأنصاري؛ ط ١، مكة المكرمة ، ١٩٨٤م.**

مفهوم النحو القرآني عند الدكتور أحمد مكي الأنصاري هو ما اتخذ مصدر للتقعيد النحوي، الكتاب حوى نظرية للنحو القرآني فمفهوم النحو القرآني لديه تصحيح النحو بالقراءات القرآنية لا العكس ووجوب أخذ النحو والتقعيد من القرآن وحده ، أي عارض الدكتور أحمد مكي الأنصاري النحو العربي قائلاً : ((وما زلنا ندعو... إلى اتخاذ القرآن الكريم مصدراً لكل تقعيد، واعتماد النحو القرآني بدلاً من النحو العادي...ليعتدل الهرم المقلوب))^(٤٩) إلا أن القرآن الكريم له قواعد مستمدة من المنظومة اللغوية وله قواعد خاصة في أسلوبه وهو ما يعطينا دلالة معنوية ونكتة اعجازية تميزه عن باقي الأساليب .

• **النحو القرآني قواعد وشواهد : جميل أحمد ظفر ، مكة المكرمة ، ١٩٩٨ م.**

حاول الدكتور جميل أحمد ظفر أن يذكر القاعدة النحوية ويستشهد بشاهد قرآني عليها معتمداً على مختلف القراءات، ويدعو الى الاعتماد على شواهد كتاب الله عز وجل في قضايا النحو المتشعبة، بدلاً من الاعتماد على النصوص الشعرية، إذ تتبع القضايا النحوية وأرجعها الى مصادرها وعرض واصفاً إياها بشكل موجز من دون تحليل أو قياس وذكر المسائل النحوية سواء اتفقت أم اختلفت مع النحويين^(٥٠).

• **النحويون والقرآن : خليل بنیان الحسون؛ ط ١ ، مكتبة الرسالة ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٢ م.**

مفهوم النحو القرآني عند الدكتور خليل بنیان الحسون هو استنباط القاعدة من القرآن الكريم وليس تمثيل في الشاهد فقط، إذ وجه بأن يتم استنباط أحكام اللغة من القرآن إلى جانب أقوال العرب والشاهد الشعري فمن الأفضل أن يكون الشاهد القرآني بجانبه^(٥١).

• **دراسات لأسلوب القرآن الكريم : عبد الخالق عزيمة ، دار الحديث ، القاهرة .**

كانت دراسة الدكتور عبد الخالق عزيمة دراسة احصائية لأسلوب القرآن الكريم وقراءاته ويعد معجماً صرفياً ونحويًا ، استدرك على النحاة عدم الاحتكام لأساليب القرآن^(٥٢)، وقراءاته في وضع قواعدهم واصولهم وعمد إلى الحديث عن الاستعمال القرآني للأدوات النحوية وكانت دراسة احصائية، فمفهوم النحو القرآني عنده الاحتكام إلى أساليب القرآن الكريم، وهو ما نأمله في الرأي .
وهناك رسائل كتبت في النحو القرآني منها :

١- **رسالة (النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين**

من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠م. : سمي ياسين زيد الكروي، جامعة ديالى ، العراق ، ٢٠٠٥م).

عمل الباحثة لا يختلف عن السابقين في جعل القرآن مصدر التقعيد، واعتماده في المكانة الاولى فعمدت إلى عرض القواعد النحوية على القرآن الكريم، وأدخلت تعديل على قسم من القواعد النحوية قائما على التمسك بالقرآن الكريم قائلة : ((واتخاذ المصدر الأول والرئيس في وضع القاعدة النحوية وتقديمه على مصادر السماع الأخرى من نثر وشعر والعدول عن اعتماد الشعر في المكانة الأولى من بين مصادر النحو ويأتي بعده القرآن الكريم ؛ لأنهم كانوا يقدمون كلام العرب الأقحاح))^(٥٣)، دعت إلى العدول عن اعتماد الشعر المصدر الأول إلا أن قواعد المنظومة العربية واحدة واختلاف في الطريقة المتبعة والاسلوب .

٢- **النحو القرآني في ضوء لسانيات النص : هناء محمود اسماعيل ، دار الكتب**

العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٢م .

قدمت الدكتورة هناء فهماً للنحو القرآني يعتمد على مفهوم الخطاب، والدرس النصي^(٥٤) بينت الدكتورة هناء جانباً لسانياً يستند إلى القراءات فقواعده مستنبطه من النص القرآني أساسها الفهم السليم للغة القرآن الكريم^(٥٥) إذ مثل النحو القرآني ((نتاج تصور شمولي، ورؤية كلية شمولية وعميقة للنص القرآني لاستجلاء المعاني القرآنية، والكشف عن أساليب النظم والتأليف، وبناء العلاقات الجمالية والتركيبية. وبذا يكون النحو القرآني كاشفاً عن وجوه النص وأسرار الإعجاز البلاغي))^(٥٦).

٣- النحو القرآني بين الفراء والزجاج والزمخشري: سعدون بن أحمد بن علي

الربيعي، دار الصادق الثقافية ط١، ٢٠١٣م:

وهو دراسة وصفية موازنة لقضية التأثير والتأثر للدكتور سعدون بن أحمد بن علي الربيعي.

يذكر الدلالة القرآنية موازناً بين الفراء والزجاج والزمخشري منطلقاً من قضية التأثير والتأثر، لم يعط مفهوماً للنحو القرآني؛ لأن عنوان رسالته لم يحمل هذا العنوان إنما كانت موسومة بـ (لغة القرآن بين الزجاج والزمخشري: دراسة وصفية موازنة في الصوت والصرف والدلالة) ٢٠١٣م^(٥٧).

٤- كتاب دراسات في النحو القرآني: د. صباح علاوي السامرائي؛ ط١ دار الحكمة

- لندن، ٢٠١٠م.

نبه الدكتور صباح علاوي على الإعجاز جاعلاً تعدد القراءات من صور الإعجاز، فضلاً عن تبعية المعنى الناتج من هذا التعدد لتنوع القصد والمعنى أو اتساعه منها على دور السياق، فالقراءات كانت مدار البحث، متناولاً المشكل النحوي وبحث صور تطبيقاته في القرآن^(٥٨).

رأي الدكتور فاضل السامرائي في النحو القرآني:

عند تتبع الدكتور السامرائي نجده مع الاتجاه الثالث (المعنى ومراعاة النظم واسلوبه) وهو ما أكدته في اتصال هاتفي معه إذ عمدت الباحثة إلى إجراء اتصال^(٥٩) هاتفي مع الدكتور فاضل السامرائي ووجهت له بعض الاسئلة :

١- لم لم يُسمي الدكتور السامرائي جهده بالنحو القرآني ؟

قال الدكتور فاضل : تناولت مفردات العربية عامة ، وكتبت في بلاغة الكلمة القرآنية وفي التعبير القرآني .

٢- ما مفهوم النحو القرآني ؟

قال الدكتور السامرائي : إنه ارتباط بالمعنى .

٣- بم يختلف النحو القرآني عن (التعبير القرآني) أو (البياني) ؟

قال الدكتور السامرائي: التعبير القرآني عام أما النحو القرآني جزء من التعبير القرآني.

الباحثة أن أرادت ان تدلو بدلوها مساهمة في بيان المفهوم القرآني فإنها تكمل ما جاء به السابقون لها مستندة لفهمها لما جاء في مصنفات الدكتور السامرائي وجدت الباحثة ملامح النحو القرآني مبثوثة بين آرائه وتحليله للنصوص القرآنية فوجدت أن النحو القرآني هو البيان القرآني في نظمه وترتيبه القائم على الحاظ المعنى من ذلك :

قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ القمر: ٥٢ .

قال الدكتور فاضل السامرائي: ((برفع (كلّ) والمعنى أن كلّ شيء فعلوه مثبت في الزبر أي مدون فيها ف (فعلوه) صفة لـ (شيء) والخبر (في الزبر) ولا يصح النصب لأنّ المعنى سيكون أنهم فعلوا كلّ شيء في الزبر وهو لا يصح لأنهم لم يفعلوا شيئاً فيها)) (٦٠).

علل الدكتور السامرائي مجيء (كلّ) مرفوعة بعدم جواز النصب لتغير الدلالة فاختر الرفع للدلالة على غرض معين، وهو اثبات تدوين فعلهم في الزبر فالفعل (فعلوه) صفة لـ (شيء) ويكون خبرها (في الزبر) ولو كان النصب لاختلف المعنى فيكونوا هم الذين فعلوا كلّ شيء في الزبر، ولا تفهم الا بالإعراب فالمعنى يتغير على وفق تغير الحركات (٦١).

الطرق والاليات المعتمدة في تحديد المفهوم :

حدد مفهوم النحو القرآني على وفق طرق اختلفت على وفق اتجاهات ومرجعيات اصحابها من هذه الطرق والاتجاهات : اتجاه استقراء النحو القرآني من القرآن بغض النظر عما جاء به النحو العربي؛ أي الانطلاق من ظاهر النص نجده عند الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري ، واتجاه تصحيح النحو بالقراءات تمثل عند الدكتور أحمد مكي الانصاري، ودراسة اساليب القرآن وقراءاته عند الدكتور عبد الخالق عضيمة، واتجاه الاعتماد على التركيب والبيان في ايضاح الاسلوب الخاص للقرآن متمثل بطريقة الدكتور فاضل السامرائي؛ إذا لجأ الى أليات كان للسياق أثر كبير فيها ، وعلى وفق طرق استند فيها على الأصل والفرع من هذه الطرق : التقديم والتأخير ، والحذف والذكر،

والحركة الاعرابية، والالتفات، والاتساع الدلالي، والموازنة والتفسير، وانطلق فيها من ظاهر النص وصولاً إلى الدلالة المطلوبة للكلام مقصود له دلالة خاصة . واتجاه نصي على وفق لسانيات النص عند الدكتورة هناء محمود اسماعيل .

مما تقدم لوحظ أن النحو القرآني فيه اتجاهات عدة : اتجاه جعله شاهداً للتمثيل به، واتجاه آخر جعله مصدراً أساسياً تستنبط منه القاعدة واتجاه ربطه بالمعنى فراعى النظم فيه وأسلوبه الخاص .

نتائج البحث :

- القرآن الكريم مدونة خاصة لها أسلوب خاص وطريقة خاصة وهذه الطريقة تسمى البيان وهو النحو القرآني .
- النحو القرآني يستند إلى مرجعية تاريخية متمثلة باللحن إذ يعد دافعاً أساسياً لفهم القرآن الكريم، ودراسة أساليبه لفهمه .
- المرجعية الفكرية للنحو تتمثل بفكرة النظم وهي الانطلاقة الفكرية له بما وجد فيه من مزايا وسمات في سياق لفظه .
- النحو القرآني يتميز في الجانب المعنوي، فالأصل له دلالة ومعنى فإذا خرج عن الأصل تغيرت الدلالة واعطت لنا ميزة قرآنية أبانت المعنى .
- الدراسات الحديثة لها دور كبير في النحو القرآني ولها انطلاقة فكرية مختلفة توزعت في أربع اتجاهات : اتجاه يرى أن النحو القرآني ما استقرئ من القرآن من أساليب نحو: دراسة الدكتور عبد العال سالم، ودراسة الدكتور عبد الخالق عضيمة، والدكتور فاضل صالح السامرائي، واتجاه ثان دعا إلى اتباع القرآن تركيباً وأن يؤخذ النحو وقواعده من القرآن نحو دراسة الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، والدكتور أحمد مكّي الانصاري، والدكتور خليل بنیان، واتجاه ثالث : جعله شاهداً إلى جانب الشعر نحو: دراسة الدكتور جميل أحمد ظفر، وسهى ياسين زيد الكروي، واتجاه رابع : الاتجاه نصي على وفق لسانيات النص عند الدكتورة هناء محمود اسماعيل .

هوامش البحث

(١) - كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٣ / ٣٠٢ .

(٢) - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري : ٦ / ٢٥٠٣ .

- (٣) - الاصول في النحو ، ابن السراج : ٣٥/١ .
- (٤) - الخصائص ، ابن جني : ٣٥/١ .
- (٥) - التعريفات ، الشريف الجرجاني : ٢٤٠ .
- (٦) - متن الآجرومية ، محمد بن محمد الصنهاجي : ٦ .
- (٧) - شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت: ٩٧٢ هـ) : ٥٢-٥٣ .
- (٨) - المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب: ١١٥ .
- (٩) - ينظر ، الخصائص : ٣٤/١ .
- (١٠) - مدخل إلى اللسانيات ، محمد محمد يونس علي: ٢٦ .
- (١١) - المقتضب ، المبرد : ٣/١ .
- (١٢) - التعريفات : ١٨٥/١ .
- (١٣) - مغني اللبيب ، ابن هشام : ١٣٩ .
- (١٤) - شرح ابن عقيل ، ابن عقيل : ١٤/١ .
- (١٥) - ينظر : الخصائص : ١٨/١ .
- (١٦) - ينظر : مقاييس اللغة ، ابن فارس : ١٣١/٥ .
- (١٧) - ينظر : مدخل إلى اللسانيات : ٥٣ .
- (١٨) - مناهج البحث في اللغة ، : ٢٢ .
- (١٩) - علم اللغة العام ، دي سوسير ، : ٣٢ .
- (٢٠) - اللغة العربية مبناها ومعناها ، تمام حسان : ٣٢ .
- (٢١) - سر الفصاحة ، ابن سنان : ٢٢٠-٢٢١ .
- (٢٢) - ينظر : الخصائص : ١٨-١٩ .
- (٢٣) - في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ، خليل أحمد عمايرة : ٧٨ .
- (٢٤) - ينظر : مدخل إلى اللسانيات : ٥٥ .
- (٢٥) - كتاب سيويه ، سيويه : ٢٥/١-٢٦ .
- (٢٦) - ينظر : أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي - دراسة في ضوء اللسانيات التداولية ، سليم حمدان : ٦ .

- (٢٧) - معاني القرآن، الفراء : ١٤/١
- (٢٨) - ينظر: نحو القرآن الكريم، احمد ستار الجواري : ٦، نظرية النحو القرآني، أحمد مكّي الانصاري: ٦٧، النحو القرآني قواعد وشواهد، جميل أحمد ظفر: ١.
- (٢٩) - النحو القرآني في ضوء لسانيات النص، هناء محمود : ٧٤، النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨-٢٠٠٠، سهيا ياسين: ١٢.
- (٣٠) - ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف : ١١.
- (٣١) - ينظر: المدارس النحوية اسطورة وواقع، ابراهيم انيس : ١٠.
- (٣٢) - طبقات النحويين واللغويين، محمد الزبيدي: ٢١.
- (٣٣) - التعبير القرآني، فاضل السامرائي : ١٠
- (٣٤) - ينظر: تهذيب اللغة، الازهري : ٢٥٤/٢، جامع البيان، الطبري : ٨/٢٢، معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم، البغوي : ٤/ ٣٣١.
- (٣٥) - التحرير والتنوير، ابن عاشور : ٢٣٣/٢٧.
- (٣٦) - الكتب العثمانية، الجاحظ : ١٦.
- (٣٧) - أعجاز القرآن، الباقلاني : ٣٥.
- (٣٨) - ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي عبد القاهر الجرجاني : ٢٧.
- (٣٩) - دلائل الاعجاز، الجرجاني، مطبعة المدني : ٣٩.
- (٤٠) - دلائل الاعجاز، مطبعة المدني : ٤٦٦
- (٤١) - دلائل الاعجاز : ٨١
- (٤٢) - القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم: ٣٠٦.
- (٤٣) - القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : ٣٢١-٣٢٢.
- (٤٤) الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب : ٢٦.
- (٤٥) - ينظر: نحو القرآن : ٦.
- (٤٦) - نحو القرآن : ٨-٩.
- (٤٧) - النحو القرآني المرجعيات والغايات قراءة في كتاب عبد الستار الجواري : أ. كاظم داخل ، ندوة في جامعة المثنى ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ، يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٨/١٢/١٢، الساعة العاشرة والنصف صباحاً .

- (٤٨) - نحو القرآن: ٣٦.
- (٤٩) - نظرية النحو القرآني: ٦٧.
- (٥٠) - ينظر: النحو القرآني قواعد وشواهد: ١.
- (٥١) - ينظر: النحويون والقرآن، خليل بنان: ٨-١٠.
- (٥٢) - ينظر: النحو القرآني في ضوء لسانيات النص: ٧٤.
- (٥٣) - النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨-٢٠٠٠: ١٢.
- (٥٤) - ينظر: النحو القرآني في ضوء لسانيات النص: ٢٤٩-٢٩٥.
- (٥٥) - النحو القرآني في ضوء لسانيات النص، هناء محمود اسماعيل: ٧٩.
- (٥٦) - ينظر: النحو القرآني في ضوء لسانيات النص: ٧٩.
- (٥٧) - ينظر: موقع الوثائق الوطنية - <http://www.iraqnla-iq.com/opac/fullrecr.php?nid=367604&hl=ara>.
- (٥٨) - ينظر: دراسات في النحو القرآني، د. صباح علاوي السامرائي: ٣.
- (٥٩) - صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٩/٥/١ في تمام الساعة ٩:٤٠ صباحاً.
- (٦٠) - الجملة العربية والمعنى: ٥١.
- (٦١) - ينظر: الجملة العربية والمعنى: ٤٩ و شرح الرضي على الكافية: ١/ ٤٧٢.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم

أولاً - لكتب المطبوعة :

- الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية: أحمد الشايب؛ ط ٨، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩١م
- إعجاز القرآن للباقلاني: أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)؛ تح: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف - مصر، ١٩٩٧م.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤م.
- الاصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)؛ تح: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

- التعبير القرآني: فاضل السامرائي: ط ٢، دار عمار- عمان، ٢٠٠٢ م.
- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)؛ تح: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١م.
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني الخطابي عبد القاهر الجرجاني؛ تح: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام، ط ٣، دار المعارف، مصر.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)؛ تح: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت- لبنان ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ط ٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الجملة العربية والمعنى: فاضل صالح السامرائي؛ ط ١، دار ابن حزم بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- دراسات في النحو القرآني: د. صباح علاوي السامرائي؛ ط ١، دار الحكمة - لندن، ٢٠١٠م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)؛ تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط ٣، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- علم اللغة العام: دي سوسير، ترجمة بوثيل يوسف عزيز، ومراجعة مالك يوسف المطليبي، افاف العربية، بغداد- العراق، ١٩٨٥م.
- سر الفصاحة: ابن سنان (٤٦٦هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٨٢،
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني؛ تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع - القاهرة.
- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ)؛ تح: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق- طهران ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت: ٩٧٢هـ)؛ تح: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، ط ٢، مكتبة وهبة - القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)؛ تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)؛ تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي؛ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
- في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، خليل أحمد عمارة، ط١، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : عبد العال سالم مكرم؛ ط١، جامعة القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٦٥م.
- الكتاب : سيبويه (١٨٠هـ)؛ تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الكتب العثمانية: عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)؛ تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- اللغة العربية مبناها ومعناها : تمام حسان؛ ط٥، عالم الكتاب، ٢٠٠٦.
- المدارس النحوية : شوقي ضيف؛ ط٧، دار المعارف، القاهرة.
- المدارس النحوية اسطورة وواقع : ابراهيم انيس، ط١، دار الفكر عمان، ١٩٨٧م.
- متن الآجرومية : أبو عبد الله، ابن آجروم، محمد بن محمد الصنهاجي (ت: ٧٢٣هـ)، دار الصميعي، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ط٣، خانجي - القاهرة، ١٩٩٧م.
- مدخل إلى اللسانيات : محمد محمد يونس علي، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠هـ)؛ تح: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)؛ تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، ط٦ ، دار الفكر - دمشق، ١٩٨٥ م.
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس الرازي (٣٩٥هـ) ؛ تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩-١٩٧٩ م.
- مناهج البحث في اللغة : تمام حسن ، مكتبة الانجلو المصرية.
- نحو القرآن : أحمد عبد الستار الجوّاري ؛ مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤ م.
- النحو القرآني بين الفراء والزجاج والزحشري: سعدون بن أحمد بن علي الربيعي ، ط١، دار الصادق الثقافية، ٢٠١٣ م.
- النحو القرآني في ضوء لسانيات النص : هناء محمود اسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠١٢ م.
- النحو القرآني قواعد وشواهد ، جميل أحمد ظفر ، ط٢ ، مكة المكرمة ، ١٩٩٨ م .
- النحويون والقرآن لخليل بنان الحسون، ط١ ، مكتبة الرسالة ، عمان - الاردن ، ٢٠٠٢ م .
- نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوماتها الاساسية : احمد مكّي الانصاري ، ط١، جامعة القاهرة ، فرع الخرطوم سابقا ، ١٤٠٥ هـ.

ثانيا - الرسائل والأطاريح الجامعية :

- أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي - دراسة في ضوء اللسانيات التداولية-، سليم حمدان ، بائنة-الجزائر ، جامعة الحاج لخضر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م ، رسالة ماجستير .
- النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠ م، سهى ياسين زيد الكروي، العراق ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠٠٥ م ، رسالة ماجستير .

ثالثا - الشبكة العنكبوتية :

- (لغة القرآن بين الزجاج والزحشري : دراسة وصفية موازنة في الصوت والصرف والدلالة ، سعدون أحمد علي الربيعي ، موقع الوثائق الوطنية : <http://www.iraqnla.com/opac/fullrecr.php?nid=367604&hl=ara>